صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٨٦٩ الثلاثاء ٢٠١٥/٧/٢١

## قتلى وجرحى في غارات على عربين ومنبج والنظام يواصل قصف الزبداني

قتل ثلاثة أشخاص على الأقل وجرح آخرون في مدينة عربين في ريف دمشق، يوم أمس الاثنين، نتيجة قصف من طائرات النظام بعدة صواريخ موجهة، مما أدى أيضا إلى دمار هائل في الأحياء السكنية، كما قتل ٢٦ شخصا في غارات شنتها طائرات النظام السوري على مدينة منبج بريف حلب الشرقي. يأتي ذلك بعد يوم من قصف مماثل على هذه المدينة الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش.

كما شنت قوات النظام غارات على قرية كفرداعل التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة في ريف حلب الغربي، وعلى قرية الإمام التي يسيطر عليها تنظيم داعش في ريف حلب الشرقي.

من جهة أخرى، قتل أكثر من عشرين شخصا في قصف جوي من طائرات النظام على مدينة منبج الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش بمحافظة حلب. وقال أحمد محمد العضو بالمركز السوري للعدالة: "وصلت حصيلة الضحايا إثر القصف على المدينة إلى ٢٣ قتيلا وأكثر من خمسين جريحا".

كما قصف الطيران الحربي مدينة دير حافر بريف حلب الشرقي بثلاث غارات جوية أدّت لمقتل ستة مدنيين من قرية عيشة القريبة من المدينة، وفق ما ذكر مكتب مسكنة الإعلامي.

واستهدف طيران نظام الأسد المروحي مدينتي اللطامنة وكفرزيتا وقرية لحايا في ريف حماة الشمالي بالبراميل المتفجرة والألغام البحرية، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين ودمار واسع في المنازل.

كما قصفت عصابات الأسد المتمركزة في قرية جورين غربي حماة بالمدفعية قرية العنكاوي في سهل الغاب، كما ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على بلدة قسطون.

وفي مدينة حمص، تعرضت منازل المدنيين في حي الوعر، منتصف ليل أمس، إلى قصف بقذائف الهاون والدبابات مصدره عصابات الأسد المتواجدة في الكلية الحربية، ما أدى إلى وقوع جرحى.

هذا فيما اعتقلت مليشيا وحدات الحماية الشعبية ١٤ شابا من قرية أبو الشاخات في ريف مدينة رأس العين الغربي أثناء محاولتهم العبور إلى تركيا، بهدف إلحاقهم بالمعارك ضد تنظيم داعش.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق تسعة وخمسين شهيدا بينهم أربع سيدات وأربعة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة وعشرين شهيداً قضوا في حلب، بالإضافة إلى ستة عشر شهيداً في دمشق، وتسعة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في درعا، وشهيدين في دير الزور.

## ٥٥ في المئة من السوريين يؤيدون الحل التفاوضي

من المقرر أن يتوجه المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى الصين قبل تقديمه تقريره إلى مجلس الأمن في شأن مشاوراته مع الأطراف السورية والإقليمية

والدولية في ٢٩ الشهر الجاري، في وقت أظهر استطلاع للرأي تأييد ٥٥ في المئة من المستطلعين تأييدهم الحل السياسي في سوريا برعاية دولية.

وقال قيادي في الائتلاف الوطني السوري أنه التقى دي ميستورا في القاهرة بعد لقائه السابق معه، حيث نقل إلى المبعوث الدولي رسالة من "الائتلاف" والوثيقة السياسية والاتفاق مع المجلس الوطني الكردي، حيث اعترف بـ "خطأين" ارتكبهما في إشارة إلى تصريحاته السابقة إزاء دور بشار الأسد وعدم لقائه قادة فصائل في المعارضة المسلحة.

وتابع القيادي: "بدأ دي ميستورا تصحيح مساره"، حيث تضمن اللقاء في القاهرة استعراض "آخر المستجدات في مهمته ووضعت أمامه كيف فشل المجتمع الدولي في تقديم أي مساعدة لإنهاء معاناة شعبنا. وتبين من حديثه أنه في آخر مراحل مشروعه حيث سيزور الصين اليوم وسيتوجه إلى نيويورك ليقر تقريره النهائي إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وأعتقد أن تقريره سيكون في مصلحة شعبنا السوري وثورته العظيمة".

في غضون ذلك، أعلنت مؤسسة "اليوم التالي" نتائج استطلاعها الذي يقدم لمحة عن آراء السوريين وتوقعاتهم حيال موضوع المفاوضات في سورية، حيث تم إجراء أكثر من ٢٦٠٠ مقابلة في الفترة الممتدة بين ٣٠ آذار/مارس و١٩ أيار (مايو الماضيين بهدف استكشاف اتجاهات الرأي في سوريا بخصوص الموقف من المفاوضات بين النظام والمعارضة والمبادرات الدولية المطروحة.

وأضافت في بيان أن الاستبيان أظهر "أن ٥٤.٧ في المئة من المستجيبين يؤيدون الذهاب في طريق المفاوضات من أجل إيجاد حل للنزاع في سوريا مقابل ٤٢.٥ في المئة يرفضون".

وأردفت: "يعتقد ٥٨ في المئة من المستجيبين بضرورة فرض شروط مسبقة قبل الذهاب إلى المفاوضات (فقط ٦.٥ يقولون أن النظام هو من يجب أن يضع هذه الشروط). وحازت "لا أعرف – لا إجابة" على نسبة أكبر من غيرها من الإجابات على سؤال التمثيل السياسي. وحلت في المرتبة الأولى في مناطق المعارضة، وفي المرتبة الثانية في مناطق النظام. يعكس هذا الأمر أزمة كبيرة بخصوص التمثيل السياسي سواء في مناطق سيطرة النظام أو خارجها".

وخلصت إلى أن "هناك شبه إجماع بين المستجيبين على ضرورة أن تكون المفاوضات برعاية دولية، مع تأييد لمشاركة دول أوروبية، وعربية، والولايات المتحدة الأميركية، وتركيا. أما الموقف من روسيا وإيران فهو مختلف".

**تركيا ترحل عائلات فلسطينية إلى سوريا وضحايا جراء قصف على درعا والمزيريب**

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر اليوم الثلاثاء إن تركيا رحلت عدداً من العائلات الفلسطينية إلى سوريا فيما سقط ضحايا وجرحى جراء قصف مخيم درعا وبلدة المزيريب بالبراميل المتفجرة والصواريخ، كما اندلعت اشتباكات في مخيم اليرموك وقوات المعارضة السورية في يلدا تمنع دخول المواد الغذائية إليه، وطعن أحد عناصر حاجز الجيش النظامي في مخيم خان دنون.

فقد قصف الجيش النظامي مخيم درعا وحي طريق السد المجاور للمخيم بصواريخ الغراد، أسفرت عن سقوط عدد من الضحايا والجرحى بين المدنيين، فيما أحدث القصف دماراً كبيراً بالمنازل.

وفي بلدة المزيريب تعرضت يوم أمس منطقة الري الواصلة بين بلدتي المزيريب واليادودة للقصف بالبراميل المتفجرة، مما أدى إلى سقوط ضحايا وجرحى من أبناء المنطقة، وأحدث القصف حالة رعب وهلع في صفوف اللاجئين الفلسطينيين وخاصة الأطفال والنساء، حيث تضم بلدة المزيريب حوالي ٨٥٠٠ لاجئ فلسطيني.

أما في جنوب دمشق اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجموعات الفلسطينية المسلحة من جهة، وتنظيم داعش وجبهة النصرة من جهة أخرى، حيث تركزت المواجهات في منطقة المحكمة وساحة الريجة، وشارع عين غزال.

فيما تداولت عدد من صفحات موقع التواصل الاجتماعي نبأ منع المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة السورية في بلدة يلدا، منع دخول المواد الغذائية إلى مخيم اليرموك، حيث جاء هذا القرار بحسب تلك الصفحات بعد مقتل ثلاثة من مقاتلي لواء شام الرسول على

يد عنصر من داعش أول أمس وفراره إلى اليرموك، فيما أكد عدد من الناشطين الأنباء التي تتحدث عن تشكيل تحالف بين الكتائب العسكرية في جنوب دمشق لقتال داعش في مخيم اليرموك والحجر الأسود والتضامن والقدم، يتزامن ذلك مع حدوث حالة من القلق بين سكان المخيم خوفاً من تردي الأوضاع الإنسانية وتفاقمها جراء هذا القرار واستمرار الحصار المفروض عليهم من قبل النظام والفصائل الفلسطينية الموالية له منذ حوالي (٧٤٨) يوماً على التوالي.

وفي ريف دمشق أورد مراسل مجموعة العمل نبأ إقدام شاب من أبناء مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين الموالين للنظام السوري على طعن أحد عناصر الحاجز التابع للجيش النظامي أول المخيم، وبحسب المراسل أن مشادة كلامية نشبت بين الشاب وأحد عناصر الجيش النظامي تطور الأمر إلى اشتباك بالأيدي والسكاكين، ونوه المراسل بأن عناصر المفرزة والأمن شنوا حملة للبحث عن الشاب واعتقاله إلا أنه توارى عن الأنظار، وفي سياق مختلف أدى سقوط مرجوحة عمودية لإصابة فتاتين من أبناء مخيم خان دنون بكسور في اليد والقدم إحداهما في حالة حرجة، وبحسب شهادة أحد الأهالي بأن صاحب المرجوحة لم يستمع إلى تحذيراتهم ومطالبتهم له بإيقاف المرجوحة لأن فيها خللا وهي بحالة سيئة، وأردف بأنه لم يتم محاسبة صاحب المرجوحة لأنه محمي من عناصر اللجان الشعبية الموالية للنظام السوري.

إلى ذلك يواصل الجيش النظامي منع اللاجئين الفلسطينيين من أبناء مخيم السبينة من العودة لمنازلهم، حيث يعيشون أوضاعاً إنسانية قاسية جراء استمرار نزوحهم عن مخيمهم منذ ٦١٠ يوماً، بسبب الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين الجيش النظامي ومجموعات من المعارضة المسلحة، والتي انتهت بسيطرة الجيش النظامي على المخيم بشكل كامل، ودمار ما يقارب ٨٠ % من المخيم.

حيث اتهم ناشطون الجيش التركي بانتهاك القوانين والأعراف الدولية التي تقضي بحظر ترحيل أي شخص إلى بلد يمكن أن يتعرض فيه لخطر انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، يأتي ذلك بعد يوم من ترحيل الجيش التركي لمجموعة من العائلات الفلسطينية إلى الأراضي السورية بحجة دخول الأراضي التركية بطريقة غير شرعية، حيث تم احتجازهم لساعات على الحدود التركية، ومن ثم أجبرت بعضهم على العودة إلى سوريا، فيما ناشدت بقية العائلات المحتجزة المنظمات الدولية وحقوق الإنسان التدخل لعدم ترحيلهم إلى الأراضي السورية خوفاً من اعتقالهم من قبل قوات النظام السوري، علماً أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض لها اللاجئون من انتهاكات على يد الجيش التركي، حيث تم توثيق حالات عديدة قامت بها الجندرمة "الجيش التركي" بإعادة لاجئين فلسطينيين إلى سوريا وإطلاق النار عليهم.

يُشار إلى أن الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين السوريين فروا من أحداث الحرب في سوريا ودخلوا الأراضي التركية بطريقة غير شرعية، كون السلطات التركية لا تعطي للفلسطيني السوري تأشيرة دخول لأراضيها، ومنها عبروا نحو الدول الأوروبية بطرق غير شرعية، فيما بقي نحو ٤٠٠٠ لاجئ فلسطيني داخل تركيا وفق احصائيات غير رسمية.

وفي السياق عينه أوقف خفر السواحل التركية يوم أمس، ١٨٢ مهاجراً غير شرعي غالبيتهم من سوريا وأفغانستان، قبالة سواحل بلدة (أيواجيك) في ولاية جناق قلعة، في بحر إيجه، أثناء محاولتهم الوصول إلى جزيرة "لسبوس" اليونانية، عبر قارب مطاطي.

وفي لبنان قامت لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان بتنفيذ سلسلة زيارات ثالث أيام عيد الفطر، لبعض عوائل اللاجئين الفلسطينيين السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة من مقعدين وكبار السن، حيث شملت الزيارة مخيمات البرج والرشيدية والبص بمدينة صور جنوب لبنان، وذلك بهدف الاطلاع على أوضاعهم المعيشية، وإحياء روح المسؤولية المجتمعية اتجاههم.

وأعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أنه استطاع توثيق صور وأسماء (٧٠) ضحية فلسطينية من ضحايا صور التعذيب التي تم تسريبها من سجون النظام السوري وشهادات المفرج عنهم، فيما أكدت المجموعة أن مطلع شهر مارس/آذار ٢٠١٥ شهد تسريب أكثر من

(٦٠٠٠) صورة لضحايا التعذيب في المعتقلات السورية، بينها العشرات من صور التي تعود للاجئين فلسطينيين حيث تعرف ناشطون وأهالي (٧٠) على صور، فيما أفادت إحدى المفرج عنهن عن قضاء (٨)، مما يرفع الحصيلة إلى (٧٨) ضحية بينهم (١٨) امرأة.

## الإدارات المحلية تعيد ترميم قرى ريف إدلب التي دمرها نظام الأسد

يسعى سكان القرى التي كانت تحت سيطرة جيش نظام الأسد في ريف إدلب إلى ترميم ما دمرته الحرب، عن طريق تشكيل إدارات محلية تتولى إعادة تأهيل مرافق هذه القرى.

وتعترض طريق هؤلاء السكان الكثير من التحديات، في ظل الخراب الكبير وامتناع منظمات الإغاثة عن العمل في مناطق ما زالت تعدها خطيرة.

وفي قرية المسطومة، تمكنت الإدارة المحلية من تشغيل محطة المياه، حيث أصبحت تسقي القرية وما جاورها، لكن توفير الخبز والكهرباء يبدو مشكلة يصعب حلها بسرعة.

ويشكل الدمار الذي حل ببيوت القرية جراء الحرب تحديا كبيرا للسكان والإدارة الجديدة، بعد أن شهدت أطرافها وشوارعها اشتباكات عنيفة بين جيش الفتح وجيش النظام.

أما التحدي الآخر الذي يواجه سكان القرية، فهو التحاق بعض أبنائها بجيش النظام، وهو ما يهدد بتخريب البنية الاجتماعية وانقسام سكانها، ويحاول السكان تجاوز هذه المشكلة وإعادة العيش المشترك داخل هذه القرى إلى سابق عهده.

## وزارة الدفاع وهيئة الأركان تطالبان بدعم جهة الزبداني

قالت كل من وزارة الدفاع وهيئة الأركان التابعان للائتلاف والحكومة المؤقتة في غازي إن منطقة الزبداني تتعرض منذ ما يزيد عن أسبوعين إلى هجمة شرسة من قبل قوات النظام المجرم مدعومة بالمرتزقة الإرهابيين من إيران، وحزب الله اللبناني الإرهابي وإرهابيي لواء ذو الفقار العراقي وغيرهم من عصابات التشبيح والإجرام وتترافق هذه الهجمة بهجمات مكثفة لطيران النظام ومروحياته على المنطقة حيث بلغ عدد البراميل المسقطة على البلدة أكثر من ٦٠٠ برميل و٣٠٠ صاروخ من مختلف الأنواع وذلك بالتزامن مع استخدام الأسلحة البعيدة المدى وتفرض كل هذه القوى حصاراً على الأخوة الثوار في البلدة أملاً منها في تحقيق انتصار يغطي على هزائم النظام في الجبهة الجنوبية و الجبهة الشمالية.

واعتبرت وزارة الدفاع وهيئة الأركان في الحكومة السورية المؤقتة أن ما تتعرض لها منطقة الزبداني خصوصاً وغيرها من مناطق الوطن غزو خارجي إيراني ينفذ بشكل واضح ومفضوح من قبل قوى إرهابية تقودها ايران وعملائها ضد الشعب السوري بالتعاون مع نظام الإجرام في دمشق وتطلب من مجلس الأمن الدولي أن يتحمل كل مسؤولياته في وضع حد لجرائم هؤلاء الغزاة بمن فيهم نظام الاستبداد في دمشق، كما تطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أن يخرج عن صمته تجاه ما يجري في سوريا منذ ما يقارب الخمس سنوات من جرائم ممنهجة يرتكبها النظام السوري بحق المواطنين.

وذكّرت وزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة في الحكومة السورية المؤقتة كل أصدقاء وأشقاء الشعب السوري بضرورة المبادرة إلى تقديم المساعدات بكافة أنواعها إلى منطقة الزبداني وباقي المناطق السورية من خلال الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة وحكومته المؤقته. كما تهيب الوزارة بكل القوى العسكرية والثورية على جميع الجبهات أن تشدد الخناق وترفع وتيرة العمليات العسكرية ضد النظام والقوى المتحالفة معه للتخفيف عن المقاتلين الأبطال في منطقة الزبداني.

وأضاف البيان أن مقاتلي الزبداني وأخوتهم على جميع الجبهات يضربون أروع المثل في البطولة والفداء رغم امكانياتهم المحدودة ونسأل الله العلي القدير أن يسدد رميهم وأن ينصرهم وسنستمر في ثورتنا المباركة حتى تحقيق النصر وتحرير سوريا من الظلم والاستبداد.

## خوجة يتهم الحرس الثوري الإيراني بإدارة معارك عصابات الأسد

أكد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة أن أكثر تنظيم إرهابي خطرا على سوريا هو الحرس الثوري الإيراني الذي يوجه ويدير ويقاتل مع عصابات الأسد، موضحا أن الجيش السوري الحر لن يقع في الفخ مرة أخرى، بأن يتفرغ لمحاربة تنظيم داعش ويتجاهل نظام الأسد، فهو لن يحارب الفرع ويترك الأصل.

وقال خوجة في لقاء مع أحد الصحف العربية نُشر، يوم أمس الاثنين، إن مليشيا حزب الله تكبدت خسائر كبيرة في سوريا، بعد أن وصل عدد قتلاها لأكثر من ٢٠٠٠ عنصر، مضيفا أن نظام الأسد يتراجع باستمرار، ولم يعد قادرا على استعادة أي موقع يخسره أو حتى الحفاظ على ما بقي لديه، رغم إمداده بالمقاتلين والأسلحة من إيران ومليشيا حزب الله والمليشيات العراقية الطائفية.

وحول مشروع تدريب وتسليح الجيش الحر، أوضح رئيس الائتلاف أن المشروع متعثر لأسباب تقنية وسياسية، مبينا أن الإدارة الأمريكية اشترطت أن يتعهد المقاتلون على محاربة تنظيم داعش وليس عصابات الأسد.

وأشار خوجة إلى أن وجود تنظيم داعش خلط الأوراق، فشد أنظار العالم إلى جرائمه، ووجدت بعض الدول المترددة أو ذات الموقف الرمادي فرصة لتبرير موقفها، فبعد أن كانت تتحجج بانقسام المعارضة، وجدت مبررا بالتركيز كليا على محاربة التنظيم، وهذا موقف خاطئ كليا، لأن التنظيم أحد منتجات نظام الأسد، والقضاء عليه لن يحل المشكلة.

وعن المرحلة الانتقالية قال خوجة إن الائتلاف أُسس بهدف إسقاط نظام الأسد والتأسيس لمرحلة انتقالية، وينتهي دوره عندما ينتخب الشعب ممثليه، لافتا إلى أن الائتلاف لا يطمح بلعب دور في مرحلة ما بعد الأسد.

وفي سياق آخر، أكد الائتلاف الوطني السوري في بيان له، أول أمس الأحد، استمرار عملية التواصل والتشاور والتنسيق الدائم مع الفصائل الفاعلة على الأرض لتشكيل القيادة العسكرية العليا كخطوة أساسية في سبيل نيل حرية الشعب السوري.

يشار إلى أن رئيس الأركان العميد "أحمد بري" هو المكلف رسميا بإجراء المشاورات مع الفصائل، إلى جانب لجنة من ممثلي المكونات مكلفة بالإشراف على إعادة تشكيل القيادة العسكرية العليا.

وكانت بعض وسائل الإعلام أعلنت أول أمس عن تشكيل مجلس عسكري جديد، في حين أكد الائتلاف الوطني أن هذا الإعلان لا علاقة له بجهود الائتلاف في هذا الصدد، وأن إعلان ما سمي بالمجلس العسكري الجديد ليس سوى محاولة لتضليل الرأي العام من قبل بعض أعضاء المجلس المنحل.

## هيكل يهاجم السعودية ويؤكد أن السيسي يسعى للتقارب مع طهران

هاجم نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الكاتب الصحفي المصري حسنين هيكل بعد حوار أجراه معه رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية طلال سلمان، واتهموه بمحاولة مهاجمة السعودية ونظامها الحاكم وتلميع إيران التي يسعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للتقرب معها.

وهاجم هيكل المقرب من السلطات المصرية في حواره السعودية، وقال إن نظامها غير قابل للبقاء، كما انتقد الملك سلمان بن عبد العزيز شخصيا، قائلا إنه "ليس حاضرا بما يكفي".

وبينما هاجم هيكل السعودية ودول الخليج، واصفا إياها بأنها "دول متخلفة"، فقد كال المدائح والإطراء لإيران وحزب الله، وقال إن حزب الله يدافع عن نفسه في سوريا، فيما كشف أيضا أن "مصر تسعى للتقارب مع إيران" إلا أن ضغوطا تمارس على السيسي لثنيه عن التقارب مع طهران.

وعلّق الشيخ حسين المؤيد على حديث هيكل قائلا "ظهور محمد حسنين هيكل إعلاميا في هذا الوقت و هو المعروف بعدائه للمملكة العربية السعودية هو محاولة إيرانية فاشلة للتغطية على هزائم الحوثيين".

من جانبه "غرد" المحامي خالد ابوبكر على موقع "تويتر" قائلا "حديث هيكل عن المملكة العربية السعودية يمثل المادة الخام للخرف السياسي واشقائنا في السعودية تحملوا الكثير من هذا الخرف".

بينما قال المحلل ياسر الزعاترة ان "مقابلة هيكل، هجوم على السعودية والخليج، ومديح فائض لإيران ونصر الله.. هذا عقل نظام السيسي السياسي".

وقال العضو المؤسس بجبهة الضمير عمرو عبد الهادي "امس ضاحي خلفان عراب زايد يهاجم الملك سلمان و يهدده اليوم هيكل عراب السيسي يهاجم الملك سلمان و يهدده ترقبوا تعاون ايراني سيساوي ضد الخليج".

من ناحيته كتب د. سعود كاتب معلقا "لا يوجد كاتب عربي مارس الكذب والتدليس لأكثر من نصف قرن كاملة كما مارسه". بينما قال kerestal: "هو مجرد إعلامي ينفذ أوامر أسياده الداخليين والخارجيين حتى وإن كانت رذيله".

في حين يرى مستشار عضو مجلس الشورى المصري السابق د.محمد الصغير أن "عراب الانقلاب والشؤم اليباب بوم الخراب حسنين هيكل يمهد لتقارب السيسي مع إيران ويهاجم السعودية ويبشر بتفككها فكك الله أوصاله وجعلها وقود النار".

من جانبه قال محمود المحمود "هيكل بقايا مجموعة عبد الناصر الذين فرطوا بفلسطين مع الجولان وسيناء بأي وجه يخرج علينا هذا الخرف ليقف مع اعداء العرب".

وكان من ضمن ما قال هيكل في مقابلته مع "السفير": "السعوديين لديهم باستمرار مطالب من اليمن واستولوا على محافظتين فيها، واليمنيين مساكين وفقراء، مؤكدًا أن "السعودية ستغرق حتمًا في دخولها حرب مع اليمن ولكنها حذرة جدًا، فالقبائل يعرف بعضها بعضًا جيدًا، ولن يتوغل السعوديون في الداخل اليمني وسيواصلون الضرب من الخارج، وهم يعرفون المصائب الموجودة هناك".

وأضاف هيكل، أن السعودية ودول الخليج أضعف من أن تشاغب على الاتفاق النووي، ولكن يمكنها أن تشكو إلى الأمريكيين وتعاتبهم وهم يعتبرون توقيع الاتفاق خيانة لهم، مشيرًا إلى أن "الإماراتيين اتخذوا موقفًا إيجابيًا حتى الآن، ولكنني سأستغرب أن تقوم السعودية بالأمر نفسه، ثم أنه علينا أن ننتظر تصرفات هذه الدول وليس مواقفها المعلنة، كلهم يتساوون في الخوف من إيران، وقد قامت دول الخليج بالتحريض على إيران في الفترة الأخيرة والتشكيك في نياتها".

وقال هيكل إن "قتال حزب الله في سوريا هو للدفاع عن نفسه، وليس معركة إثبات نفوذ"، مضيفا: "للسيد حسن نصر الله إشعاع معيّن.. فلا نحمّله ما لا يطيق".

وكشف هيكل في المقابلة أن "مصر تسعى إلى التقارب مع إيران"، لكنه أشار إلى وجود "محاولات من أجل ثني السيسي عن التقارب مع طهران"، على حد تعبيره، دون أن يكشف عن الجهات التي تضغط على السيسي لعدم الانفتاح على إيران.

أما حول الإخوان المسلمين، فقد قال إن "قوة التنظيم في أنه ورث التنظيمات الصوفية ذات النفوذ القوي في مصر"، معتبرا أن "حسن البنا كان صوفيا، واستخدم البنية التحتية للصوفيين"، وزاعما أن حسن البنا سلمه بيانا بمكتبه في "الأخبار اليوم" قال فيه إن "المتطرفين في التنظيم ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين".

وينتهي هيكل إلى القول إن العالم العربي يحتاج بين ١٢ إلى ١٥ سنة لتنتهي الفوضى، إلا أنه رغم ذلك "لا خوف على مصر من "داعش"، كما اعتبر أن "أحوال مصر لا بأس بها"، وذلك على الرغم من التفجيرات الأخيرة التي شهدتها مصر والمعارك الضارية التي يخوضها الجيش المصري في سيناء.

## البغدادي يطلب من الجولاني تفجير مفخخات في تركيا

قال حذيفة عزام، نجل الشهيد عبد الله عزام، إن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، أبو بكر البغدادي طلب من أمير تنظيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني إرسال سيارات مفخخة إلى تركيا وتفجيرها.

عزام، في سلسلة تغريدات عبر حسابه في "تويتر"، أوضح أن هذا الطلب كان أحد الأسباب الرئيسية التي تسببت بالنزاع بين الرجلين.

وبين أن "البغدادي"، طلب من "الجولاني"، إرسال انتحاريين بأحزمتهم الناسفة، بالإضافة إلى السيارات المفخخة، لـ"الضرب في قلب تركيا"، وفق قوله.

وتأتي تغريدات حذيفة عزام بعد ساعات من التفجير الذي وقع في قرية تركية قرب الحدود مع سوريا، وأوقع أكثر من ٣٠ قتيلا من الأكراد.

وألمح عزام إلى تورط تنظيم داعش في التفجير، حيث غرد: "ما الفائدة التي تجتنى، والمصلحة التي ترتجى، من وراء إرسال المفخخات والانتحاريين إلى تركيا؟".

وتابع: "من يا ترى المستفيد الأول والأخير من هذه الأفعال؟! وفي مصلحة من تصب؟! في هذه المرحلة الحرجة والحساسة من تاريخ تركيا ومن عمر الثورة السورية".

وقال عزام إن هذه التفجيرات تخدم الأحزاب العلمانية، والدول الغربية، التي تتربص بالرئيس رجب طيب أردوغان، وتسعى لإسقاطه، وفق قوله.

وفي سياق متصل، قال حذيفة عزام، إن "أبو بكر البغدادي"، طلب من الجولاني حينها (أي قبل دخول الدولة للشام)، اغتيال "أبو سعيد العراقي"، أمير "جيش المجاهدين" في العراق.

وأوضح أن "العراقي" كان يقيم في دمشق قبيل انطلاقة الثورة السورية.

وحول السبب الذي دفع البغدادي للسعي إلى اغتيال "العراقي"، قال عزام: "كان مدرسا للبغدادي، ويعرفه، ويعرف شخصيته، وصفاته، وأطباعه، وإمكانياته، عن قرب".

وأشار عزام إلى أن "أبو سعيد العراقي"، كان من "أبرز وأخلص المجاهدين ضد الغزو الأمريكي"، وهو ما دفع "البغدادي"، لـ"صحْوَنته، وتخوينه"، وفق قوله.

وبيّن حذيفة عزام أنه من الصدف، أن "الجولاني"، كان يعرف "العراقي" جيدا من السجن، وهو الأمر الذي جعله يرفض رفضا قاطعا تنفيذ أمر البغدادي، وفق قوله.

## الاستثمارات السورية في تركيا تحتل المرتبة الأولى بين الاستثمارات الأجنبية

حاز المستثمرون السوريون على ثلث نسبة الشركات ذات الرأسمال الأجنبي في تركيا خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، لتحتل الاستثمارات السورية في تركيا المرتبة الأولى.

وبحسب معطيات اتحاد الغرف والبورصات التركي، ساهم السوريون في تأسيس ٧٥٠ شركة من أصل ٢٣٩٥، تلاهم الألمان بـ ١٨٤، ثم الإيرانيون بـ ١٤٢، خلال الفترة المذكورة، وفقا لوكالة "الأناضول" التركية.

وأسس السوريون في شهر حزيران/يونيو وحده ١٤١ شركة ذات رأسمال أجنبي من أصل ٤٤٥، تلاهم الألمان بـ ٢٧ شركة، ثم العراقيون بـ ٢٥ شركة.

وارتفع عدد الشركات المفتتحة في تركيا في حزيران الماضي بنسبة ٢١.٨٥% وبلغ ٥٨١٧ شركة، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، حيث بلغ عدد الشركات المفتتحة ٤٧٧٤. وتناقص عدد الشركات المغلقة بنسبة ١١.٦٢% من ٩٦٤ إلى ٨٥٢ شركة.

وكانت الغرفة التجارية بإسطنبول ذكرت في تقرير لها في مارس/آذار الماضي أن السوريين تصدروا قائمة المستثمرين الأجانب في المدينة التركية، خلال عام ٢٠١٤، بنسبة ٢٥.٢١ بالمائة، يليهم الإيرانيون والألمان.

وأوضح تقرير لغرفة التجارية بإسطنبول في تركيا، أن ٤٤٨٧ رجل أعمال استثمروا أكثر من ١.٢٢ مليار ليرة تركية في إسطنبول في عام ٢٠١٤.

وقال تقرير الغرفة إن ١١٣١ رجل أعمال سوري أسسوا شركات في المدينة، برأس مال بلغ ٨٥ مليون ليرة، في حين حل في المرتبة الثانية الإيرانيون عبر ٣٩٩ مستثمر.

## هيمنة الإخوان على بعض المجالس العسكرية تهدد تشكيل مجلس موحد

قال قيادي في المعارضة السورية إن تشكيل مجلس عسكري جديد يمثل معظم فصائل الجيش السوري الحر العاملة على الأرض يتبع وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة التابعة للائتلاف يواجه ترجيح ميزان القوى لقوى مقرّبة من الإخوان المسلمين أو تابعة لها. وأكّد على وجود صعوبات تكتنف عملية تشكيل المجلس العسكري بسبب عدم رضا

غرف العمليات خارج سوريا عن هيمنة الإخوان على المجلس المرتقب.

وقال المصدر لوكالة "آكي" الإيطالية للأنباء "هناك خلافات بعضها جوهري بين القادة العسكريين وقيادة الائتلاف، خاصة مع سعي قادة في الائتلاف لفرض قوى مقربة من الإخوان أو تابعة لها، وهناك ترحيب تركي بترجيح كفة قوى الإخوان المسلحة، وتُجسّد الخلافات تباينات الدول الراعية والمعنية بالشأن السوري، وهناك عدم رغبة من غرف العمليات التي تُدار من تركيا والأردن بدعم هذا المجلس وفق هذه الصيغة"، على حد تعبيره.

ويسعى الائتلاف السوري المعارض إلى توحيد الجهود وتنظيم العمل العسكري ومأسسته ومحاولة الوصول إلى مجلس عسكري كنواة لجيش تحرير يعمل على الإطاحة بالنظام والقوى المتطرفة ويمنع البلاد من الانزلاق إلى الفوضى.

وبهذا السياق، أكّد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية "استمرار عملية التواصل والتشاور والتنسيق الدائم مع الفصائل الفاعلة على الأرض لتشكيل القيادة العسكرية العليا كخطوة أساسية في سبيل نيل حرية الشعب السوري وأهدافه التي ثار من أجلها".

وأشار في بيان له يوم أمس الاثنين إلى أن رئيس الأركان العميد أحمد بري هو المكلف رسمياً بإجراء المشاورات مع الفصائل، إلى جانب لجنة من ممثلي المكونات مكلفة بالإشراف على إعادة تشكيل القيادة العسكرية العليا. ونفى الائتلاف صلته بالمجلس العسكري الذي أُعلن عن تشكيله الأحد، ووصفه بأنه "محاولة لتضليل الرأي العام من قبل بعض أعضاء المجلس المنحل".

وكان عدد من ضباط الجيش السوري الحر قد أعلنوا تشكيل "المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر" بعيد اجتماع بولاية هاتاي جنوب تركيا، وضم التشكيل نحو ٣٠ ضابطاً من المنتمين للجيش السوري الحر.

وقال القيادي في الائتلاف "لقد تم تجميد المجلس العسكري السابق (مجلس الثلاثين) نتيجة استقالات ووجود ممثلين لم يعد لهم وجود أو ثقل عسكري على الأرض بفعل ما أصاب كتائب وألوية الجيش الحر من تغييرات أدت إلى حل كتائب واندماج أخرى".

وأضاف "لهذا السبب شكّل الائتلاف الشهر الماضي لجنة من تسعة أعضاء تمثل الكتل الموجودة في الائتلاف لتشكيل مجلس عسكري جديد وفق شروط ومواصفات متفق عليها، وتقديم الحصيلة إلى دورة اجتماعات الائتلاف القادمة لإقرارها"، وبما يعني أن ما أعلن عنه البارحة من تشكيل ليس هو المقصود.

## تشييع اللواء محسن مخلوف يكشف عمق الأزمة بين العائلات الحاكمة

شُيّع اللواء محسن مخلوف، وهو من أقارب بشار الأسد لأمه، في مسقط رأسه قرية بستان الباشا القريبة من مدينة القرداحة التي تنحدر منها عائلة الأسد، حيث تم التشييع وسط أجواء من التكتم والتعتيم، لم يسبق أن حصلت مع شخصية تحمل تلك الرتبة العسكرية الكبيرة التي يحملها اللواء الذي قتل في عملية خاصة لـ"داعش" في أطراف حمص.

وتسري شائعات في مناطق جبلة والقرداحة، أن آل مخلوف الذين تنتمي إليهم أم الرئيس السوري، ويعتبرون أخوالاً لرئيس النظام، بدأوا بـ"الامتعاض" لما وصل إليه "حالهم مع الرئيس بشار". وأن كثيراً من نفوذهم أخذ بالتضاؤل، بعدما انحاز "بشار لأعمامه"، وأنهم قد ينزلون هم بأنفسهم من سفينته، قبل أن ينزلهم هو منها!.

ويفسّر مطلعون على أحوال المنطقة أن التعتيم الذي رافق تشييع اللواء مخلوف، مردّه إلى "مشادّة حصلت ما بين واحد من أبناء اللواء وبعض ضباط الحرس الجمهوري" على مراسم التشييع، فبينما أراد أهل اللواء القتيل أن يستخدموا "ما لديهم من ثروة وجاه في تشييع قتيلهم، تعبيراً عن سطوتهم ونفوذهم"، رفض ضباط الحرس الجمهوري أن يكون للتشييع أي "إضافة تزيينية تجعل من تشييعه مختلفاً" عن تشييع الآخرين.

ويقول المصدر إن حقيقة رفض ضباط الحرس الجمهوري ليس سببه "كرم نفس منهم ليتساوى قتلى سوريا في ما بينهم"، بل سببه هو "تعليمات مشددة في هذا السياق" صدرت من القصر الجمهوري.

خصوصاً أنه لم يبق للعائلة إلا "ضباط صغار" في الجيش. أما "أموال العائلة فهي في مهب الريح" بعد العقوبات التي طالت أكثرهم

ثراء، وهو رامي مخلوف، الذي ارتبطت باسمه كبرى قضايا الفساد والتربّح واستغلال النفوذ.

كما أن عدداً من تجار سوريا الذين كانوا يشاركون رامي، سحبوا أموالهم وألغوا تجارتهم معه بعدما شملته العقوبات الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وأصبح شخصاً "لا يمكن التكسب من ورائه".

يذكر أن الشائعات التي تلت تشييع مخلوف، تحدثت أيضاً عن "خلافات جوهرية حادة ما بين آل الأسد وآل مخلوف"، خصوصاً في ترتيبات ما بعد الأسد، حيث عُلم في هذا السياق أنه لم يتم "تأمين أي شخص من خارج الدائرة اللصيقة بالأسد"، وأن آل مخلوف "لم يحسب حسابهم في المستقبل"، وأن بشاراً قد حسب حساب أعمامه أكثر من أخواله، وأن الاتجاه العام لدى رئيس النظام السوري ومن حوله، هو "تأمين عائلة الأب" قدر المستطاع. أما ما هو أكثر من ذلك "فمن قبيل المستحيل".

وتضيف التسريبات أن استبعاد آل مخلوف من "أي ترتيب تفاوضي" لمرحلة ما بعد الأسد، وعدم "حماس الرئيس السوري لمنحهم صفة متميزة خاصة" أدت إلى نشوب معارك كلامية حادة ما بين أبناء العائلتين اللتين تصاهرتا على يد حافظ الأب، وأنيسة مخلوف زوجته منذ النصف الأول من القرن الماضي.

وتؤكد المصادر أن رئيس النظام السوري "لم يعد لديه شيء يقدمه لأحد"، وأنه بالكاد يمكن أن يفاوض بالأصالة عن نفسه. أما الأرض هناك "فباتت في أيدي العائلات الجديدة التي أثرت من حرب النظام مع المعارضة"، وهو – أي الأسد– لم يعد مانح نفوذٍ بل "أصبح محتاجاً إليه"، بدليل، تقول المصادر، إن كل مسلحي ما يعرف بجيش الدفاع الوطني، مثلاً، هم الآن أقوى من "النيابة العامة" ولا يدخلون المحاكم ولا أحد يجرؤ على استدعائهم.

سبب آخر لمرور تشييع اللواء محسن مخلوف "مرور الكرام"، وهو أن بنية النسيج الاجتماعي في المنطقة قد تغيرت جذرياً منذ اندلاع الثورة السورية وبداية الصدام المسلح ما بين المعارضة وجيش الأسد.

فقد برزت قوى أخرى على السطح، أغلبها من "أمراء الحرب" وأثريائها، أولئك الذين أفسح النظامُ بالمجال لهم لممارسة كل أشكال النفوذ والتكسّب، من مثل جيش الدفاع الوطني أو درع الساحل، أو باقي الفرق الصغيرة المدعومة من هذ الطرف أو ذاك.

المصادر العارفة بشأن عائلات المنطقة وعشائرها وبنيتها الهَرَمية، تؤكد "استحالة أن يكون لكل هذه العائلات أي دور في المستقبل". فمن جهة، حققت هذه العائلات مكاسبها بسبب مصاهرتها والسلطة، منذ عقود. ومن جهة ثانية، برزت قوى أخرى إلى السطح، وهذه القوى هي مزيج من: بقايا أنصار، وأهالي ضحايا، وأثرياء حرب، ومريدي التيار الديني المتشدد الذي بدأ يطفو إلى السطح في البيئة العلوية.

لهذا، وجدت كل المصادر السابقة أن التكتّم والتعتيم على خبر تشييع اللواء محسن مخلوف، مردّه إلى كل هذه الأسباب مجتمعة. وأنه "لا عودة إلى الوراء"، ولن يمكن التعامل "مرة أخرى مع النافذين" على أنهم "أولاد السّت" ومع باقي أبناء المنطقة "كدرجة ثانية" كما كان يحصل منذ عقود، وقبل ولادة الثورة السورية، التي أفاد منها أهل الساحل على المستوى الحقوقي، مع أنهم لم يساهموا بها، بل ناصبوها العداء بطرق متعددة.

وكانت الأنباء قد ذكرت أن عدداً من ضباط الأسد في القرداحة، انشق عن جيش النظام، ومنهم ضباط من آل مخلوف، بينما لم تعرف أسماؤهم ورتبهم العسكرية بالضبط. ويرجح الخبراء أن يكون لانشقاق "ضباط من آل مخلوف" صدى واسع في المنطقة، خصوصاً إذا ما تم هذا الانشقاق بعد أنباء تخلّي – أو عَجْز– الأسد عن "تأمين أخواله"، لأن "اللعبة الدولية" لها شروطها، ولا يمكن بحال من الأحوال لفاقد الشيء أن يعطيه. وهو، يقول عارف بالمنطقة، حال الأسد الآن "المحتاج للدعم والنفوذ"، فكيف له، يسأل المصدر، أن يمنحهما لأحد سواه وهو لا يمتلكهما في الواقع؟.

## الاتحاد الأوروبي يقبل استضافة ٢٢ ألف لاجئ معظمهم سوريون

اتفق وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي ودول منطقة الشنغن، على قبول استضافة ٢٢ ألف و٥٠٤ لاجئين، سيتم اختيارهم من مخيمات اللجوء خارج دول الاتحاد الأوروبي، وسيكون معظمهم من السوريين.

وأقرَّ الوزراء لائحة بتوزيع اللاجئين على دول الاتحاد على الشكل التالي: النرويج ٣٥٠٠

لاجئ، فرنسا ٢٣٧٥ لاجئًا، بريطانيا ٢٢٠٠ لاجئ، إيطاليا ١٩٨٩ لاجئاً، النمسا ١٩٠٠ لاجئ، ألمانيا ١٦٠٠ لاجئ، إسبانيا ١٤٤٩ لاجئاً، بلجيكا ١١٠٠ لاجئ، كل من هولندا والدنمارك ١٠٠٠ لاجئ، بولندا ٩٠٠ لاجئ، إيرلندا ٥٢٠ لاجئًا، سويسرا ٥١٩ لاجئاً، السويد ٤٩١ لاجئاً، جمهورية التشيك ٤٠٠ لاجئ، اليونان ٣٤٥ لاجئاً، فنلندا ٢٩٣ لاجئاً، البرتغال ١٩١ لاجئاً، كرواتيا ١٥٠ لاجئاً، سلوفاكيا ١٠٠ لاجئ، رومانيا ٨٠ لاجئاً، الشطر الجنوبي من جزيرة قبرص ٦٩ لاجئاً، ليتوانيا ٧٠ لاجئاً، كل من بلغاريا وليتوانيا وآيسلندا ٥٠ لاجئاً، لوكسمبورغ ٣٠ لاجئاً، كل من أستونيا وسلوفينيا وليشتنشتاين ٢٠ لاجئاً وإمارة مالطا ١٤ لاجئاً، أما المجر فأعلنت عدم استعدادها لقبول أي لاجئ.

كما أقر وزراء الداخلية توزيع ٣٢ ألف و٢٥٦ لاجئاً موجودين على الأراضي الأوروبية في كل من إيطاليا واليونان، على بقية دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة الشنغن.

وفي هذا الإطار تعهدت ألمانيا باستقبال ١٠ آلاف و٥٠٠ لاجئ، كما تعهدت فرنسا باستقبال ٦ آلاف و٧٥٢ لاجئاً.

ووصف رئيس مجموعة الاشتراكيين في البرلمان الأوروبي "غياني بيتيلا"، قرار الوزراء بـ"المضحك"، مشيراً إلى أنَّ تعهدات الدول الأوروبية غير كافية.

وقال بيتيلا في تصريحاته "بعض الدول الأوروبية تدخلُ في نقاشات من أجل استضافة ٢٥٠ أو ٥٠٠ لاجئ، بينما تركيا والأردن ولبنان تستضيف ثلاثة ملايين ونصف المليون لاجئ.

## سمير جعجع يتهم إيران بتعطل الانتخابات الرئاسية في لبنان

حمّل سمير جعجع، رئيس حزب القوات اللبنانية، إيران مسؤولية تعطيل الانتخابات الرئاسية في لبنان، موضحًا أن ذلك يأتي عبر استخدامها "حزب الله" اللبناني "الذي يتلقى أوامره من وراء الحدود".

وقال جعجع، خلال حوار أجرته معه صحيفة "الشرق الأوسط" غداة لقائه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في جدة إن "إيران أدت إلى تعطل الانتخابات الرئاسية حتى إشعار آخر، مستخدمة في ذلك حزب الله، وهو الحزب الموجود على أرضه بينما يتلقى أوامره من وراء الحدود وينفذ المطلوب كما ينبغي من الطرف الذي يدعمه ويموله".

وشدد جعجع، الذي يعد أحد أبرز المتنافسين على منصب الرئاسة الشاغر في لبنان منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان في مايو/أيار ٢٠١٤، على ضرورة إقرار قانون جديد للانتخابات.

من جهة أخرى، أكد جعجع، أن السعودية عبر تاريخها "لم تقفز على الدولة في لبنان لتمول ميليشيا أو تنظيمات مسلحة"، مشددا على أن موقف السعودية من لبنان "ثابت عبر تقديم كل الجهود والمساعدات للحفاظ على لبنان وحدوده والبنية التحتية خلال كل المراحل والظروف".

واجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي مع جعجع مساء أمس، حيث جرى استعراض مستجدات الأوضاع على الساحة اللبنانية.

## ظريف يؤكد أن بلاده لم تقدم أي تنازلات في المفاوضات النووية

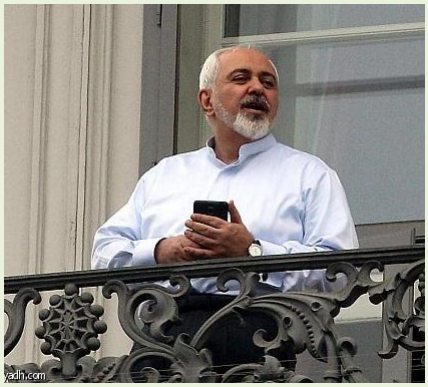

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الثلاثاء أمام مجلس الشورى الإسلامي "البرلمان" أن بلاده لم تقدم أي امتيازات أو تنازلات خلال المفاوضات النووية مع الدول الست الكبرى.

ونقلت وكالة "فارس" الإيرانية عنه القول: "ماراثون المفاوضات أثبت للجميع أن إيران لن تقدم اية امتيازات أو تنازلات ولن تعدل تحت الضغوط عن خطوطها الحمر".

وسيقدم ظريف ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي اليوم للبرلمان تقريرهما حول محصلة المباحثات النووية.

وتتبع إيران سياسة متناقضة بين الداخل والخارج، فلم تلبث طهران أن وقعت الاتفاق حول ملفها النووي مع الغرب حتى أطل المرشد، علي خامنئي، ليصف الولايات المتحدة بالمتغطرسة.

ففي الداخل الإيراني لم يغب شعار الموت 'لأميركا وإسرائيل'، بينما في الخارج يتشارك الإيرانيون طاولة مفاوضات مع الولايات المتحدة والدول كبرى.

ولدى توقيع الاتفاق بدت ازدواجية واضحة في السياسة الإيرانية، فصحيفة 'كيهان' في نسختيها العربية والفارسية تختلف عناوينها الرئيسية بين الداخل والخارج أيضاً. بالنسخة العربية: 'القائد يوجه الشكر والتقدير 'لفريقنا النووي لجهوده الصادقة والدؤوبة في المفاوضات'.

بينما في النسخة الفارسية المركّزة على إيصال رسالتها إلى الشعب الإيراني: 'المرشد الأعلى يركّز على دراسة متأنية لنص وثيقة فيينا'.

تناقض وازدواجية

وتتبع إيران سياسة معادية للغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً، فيما تتفق طهران مع الغرب نفسه وأميركا 'الشيطان الأكبر' عينه كما يدعوه أتباع خامنئي، لكن المرشد الإيراني يستدير على ذلك بالقول: 'قلنا دوماً إننا لا نتفاوض مع الأميركيين على قضايا إقليمية ودولية ولا حتى على قضايا في العلاقات الثنائية، ولكن هناك استثناءات كالاتفاق النووي'.

ومن الواضح أن استثناءات خامنئي تأتي بحسب المصلحة، ما يعني ضمناً أن سياسة الاستكبار قد تُستصغر بحسب الظروف وفق خامنئي.

أما التطمينات للحفاظ على بعض من الصدقية أمام الرأي العام الإيراني فهي بالحفاظ على السياسة الإقليمية، وبهذا الشأن يقول إنه سيواصل دعمه للأصدقاء الإقليميين في فلسطين واليمن وسوريا والعراق ولبنان.

## الوحدات الكردية تعلن سيطرتها الكاملة على مدينة الحسكة

قالت وحدات حماية الشعب الكردية إنها باتت تسيطر بشكل شبه كامل على مدينة الحسكة موسعة نطاق نفوذها على حساب قوات النظام وعصاباته في أعقاب هجوم لمقاتلي "داعش" في المنطقة.

كانت السيطرة على الحسكة مقسمة بين الأكراد والنظام حتى الشهر الماضي وستكون السيطرة الكاملة عليها مكسبا كبيرا للإدارة الكردية شبه المستقلة التي تقاتل "داعش" في سوريا بالمشاركة مع واشنطن.

وشنت "داعش" هجوما كبيرا على المدينة في ٢٥ من يونيو حزيران ركز في البداية على جنوب الحسكة الذي كان خاضعا لسيطرة النظام. وشارك في المعركة التالية وحدات حماية الشعب الكردية التي كانت تسيطر على شمال الحسكة وهو ما قرب الأكراد المدعومين من واشنطن والذين يقاتلون "داعش" من مواقع قوات النظام.

وقال ريدور خليل المتحدث باسم وحدات حماية الشعب إن كل دفاعات المدينة تقريبا باتت الآن في أيدي جماعته.

وقال لوكالة رويترز "النظام منهار ولم يستطع حماية المدينة وبقاؤه بات رمزيا في نقاط محدودة. مخارج ومداخل المدينة بالكامل تسيطر عليها الوحدات."

ويتناقض التصريح مع تقارير لوسائل إعلام رسمية سورية تشير إلى أداء قوي لقوات النظام في معركة الحسكة. وقال التلفزيون الرسمي الناطق باسم النظام يوم الاثنين إن الجيش حقق تقدما ضد "داعش" إلى الجنوب الشرقي من المدينة وطوق مقاتليها وقتل عددا كبيرا منهم.

وقال خليل إن وحدات حماية الشعب نشرت مقاتليها في الضواحي الجنوبية للحسكة وهو ما يعني أنها تسيطر على كل مداخل ومخارج المدينة وتطوق مقاتلي "داعش" بداخلها.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان تقييما مماثلا وقال إن وحدات حماية الشعب تحاصر قوات "داعش" من الجنوب وتتخذ مواقع للتقدم بالمدينة. وقال خليل إن وحدات حماية الشعب استولت على مناطق من "داعش" داخل المدينة نفسها خلال اليومين الماضيين. والتقدم مستمر. وأضاف أنه بينما كانت وحدات حماية الشعب تسيطر على نصف المدينة قبل هجوم "داعش" فهي تسيطر حاليا على "الأغلبية الساحقة" منها.

وفي الوقت الذي تحاول فيه حكومة النظام تعزيز سيطرتها على المراكز السكنية الرئيسية في سوريا ومنها دمشق فإن مدينة الحسكة إحدى خمس مناطق نائية سعى بشار الأسد للاحتفاظ بالسيطرة عليها في معارك في الآونة الأخيرة.

والحسكة عاصمة محافظة تحمل نفس الاسم. وفقد الأسد السيطرة على عاصمتي محافظتين أخريين هما الرقة وادلب.

وإلى حد بعيد تعايشت وحدات حماية الشعب وحكومة الأسد في المناطق التي تسكنها أغلبية كردية من سوريا حيث ظهرت إدارة كردية منذ بدأت الانتفاضة ضد الأسد في العام ٢٠١١.

ولا يزال الجانبان يتقاسمان السيطرة على مدينة القامشلي إلى الشمال من الحسكة حيث تسيطر الحكومة على مطار برغم اندلاع توترات خلال الشهور القليلة الماضية.

وتنفي وحدات حماية الشعب مزاعم بأنها تتعاون مع عصابات الأسد. وأثار تزايد نفوذ الأكراد في شمال سوريا قلق تركيا التي تخشى تصاعد المشاعر الانفصالية بين الأقلية الكردية من سكانها.

وقال مدير المرصد السوري إن وحدات حماية الشعب تتقدم على حساب النظام و"داعش" في الحسكة حيث قال إن دور قوات النظام يقتصر على القصف الجوي والهجمات بالمدفعية البعيدة المدى. وقال "الهجوم القادم ضد داعش في الحسكة سيكون من جانب وحدات حماية الشعب."

وتقول وحدات حماية الشعب إن "داعش" استخدمت الغاز السام ضد مناطق تسيطر عليها الوحدات في أواخر يونيو حزيران إحداهما في مدينة الحسكة.

## أخبار المعارك والجبهات

قصف مقاتلو حركة أحرار الشام مواقع قوات النظام المتمركزة داخل بلدتي الفوعة وكفريا في ريف إدلب الشمالي، بينما قتل العشرات من قوات المعارضة وحزب الله الداعم لقوات النظام بمدينة الزبداني السورية الحدودية مع لبنان.

وتزامن قصف جيش الفتح مع هجوم على البلدتين بدأ بعد إعلانه في الـ١٥ من الشهر الجاري عن المعركة، التي جاء في نص البيان عنها أنها شُنت للتخفيف عن الزبداني والمعارك الدائرة هناك بين المعارضة المسلحة وقوات النظام المدعومة بعناصر حزب الله اللبناني، في ظل حصار خانق تفرضه هذه القوات على المدينة.

وفي هذه الأثناء، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن نحو سبعين مقاتلا من فصائل المعارضة وحزب الله الداعم لقوات النظام قتلوا بمدينة الزبداني الحدودية مع لبنان منذ بدء عملية عسكرية واسعة فيها قبل أكثر من أسبوعين.

وأفاد المرصد بأنه "لا تزال الاشتباكات مستمرة في مدينة الزبداني بين حزب الله اللبناني والفرقة الرابعة في القوات النظامية السورية من جهة، وفصائل إسلامية ومسلحين محليين من جهة أخرى" منذ بدء قوات النظام وحلفائها هجوما على المدينة.

وقال "ارتفع إلى ٤٦ عدد مقاتلي الفصائل الإسلامية والمقاتلين المحليين الذين تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق استشهادهم منذ الرابع من يوليو/تموزالجاري، في اشتباكات في مدينة الزبداني ومحيطها، إثر هجوم نفذه حزب الله اللبناني مدعماً بعناصر الفرقة الرابعة ومسلحين موالين للنظام على المدينة بغية السيطرة عليها".

كما وثق المرصد السوري "مقتل ٢١ عنصراً على الأقل من حزب الله اللبناني خلال الهجوم ذاته" والذي دخل يومه الـ١٦. ولم يحدد المرصد حصيلة القتلى في صفوف قوات النظام.

ومن جهتها تمكنت كتائب الثوار المرابطة على جبهة الساحل من تدمير آلية عسكرية تابعة لعصابات الأسد بعد استهدافها بصاروخ حراري في تلة بيت ملك قرب تلة بيت عوان في جبل التركمان بريف اللاذقية.

كما تواصلت معارك الكر والفر بين الطرفين عند تلة عثمان وتلة جورة الماء في جبل التركمان، حيث استعاد الثوار سيطرتهم على التلتين المذكورتين، بعد هجوم شاركت فيه الفرقتين الأولى والثانية وجبهة النصرة وكتيبة جبل الإسلام، ما أسفر عن مقتل العديد من عناصر عصابات الأسد، في حين قتل عنصران من الثوار، الذين اغتنموا أسلحة ثقيلة وخفيفة.

وشن مقاتلو تنظيم داعش هجوما وصف بالعنيف على عناصر مليشيا حزب الله اللبنانية في ريف بلدة القصير بريف حمص الغربي، حيث أسفرت الاشتباكات عن سقوط قتلى من الطرفين. وقد تركزت المعارك التي

دارت بين التنظيم ومليشيا حزب الله في منطقة جوسة وتلال النعيمات على أطراف القصير.

وفي ريف حمص الشرقي، تجددت الاشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط منطقة البيارات غرب تدمر، في حين أرسلت الأخيرة تعزيزات كبيرة إلى المنطقة لاستعادتها.

كما اندلعت اشتباكات بين الجانبين في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وقرب قرية الفرقلس شرقي حمص سقط خلالها قتلى من عصابات الأسد، وترافق ذلك مع قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة نفذته عصابات الأسد المتمركزة في شركة الفرقلس للغاز.

أما في الريف الشمالي، فقد جرت اشتباكات على الجبهة الشرقية لمدينة تلبيسة، بعد منتصف ليل أول أمس الأحد، بين الثوار وعصابات الأسد التي قصفت قرى السعن الأسود والهلالية وأم شرشوح بقذائف الهاون والدبابات، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل اثنين على الأقل وإصابة العشرات من وحدات حماية الشعب الكردي جراء انفجار عنيف فجر اليوم الثلاثاء في منطقة رميلان بمحافظة الحسكة السورية .

وقال المرصد في بيان إن انفجارا في مستودع للذخيرة لوحدات حماية الشعب الكردي في منطقة قلاج كورتك التابعة لبلدة رميلان أدى إلى مقتل اثنين على الأقل من عناصر وحدات الحماية وإصابة العشرات .

وأشار المرصد إلى أن تنظيم داعش فجر أيضا عربة مفخخة استهدفت منطقة تمركز لوحدات حماية الشعب الكردي في جنوب شرق مدينة الحسكة، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

كما تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش من جهة وعصابات الأسد مدعومة بمليشيا وحدات الحماية الشعبية من جهة أخرى، عند منطقة المقبرة في حي غويران شرقي بمدينة الحسكة، في محاولة من قبل الأخيرة للسيطرة على المنطقة.

وفي الأثناء، شن طيران التحالف الدولي عدة غارات على مواقع لتنظيم داعش في أطراف مدينة الحسكة، فيما استهدفت عصابات الأسد حي النشوة الشرقية بالمدفعية الثقيلة، وذلك بعد سيطرة التنظيم على أجزاء من الحي واستعادته السيطرة على مشفى الأطفال.

كما استهدف طيران التحالف سيارة إسعاف تابعة لتنظيم داعش كانت تنقل جرحى إلى مدينة الشدادي في الريف الجنوبي عبر الطريق الخرافي، ما أدى إلى مقتل السائق وعنصرين من التنظيم.

هذا فيما انفجرت سيارتان مفخختان في تجمعات لمليشيا وحدات الحماية الشعبية الأولى في منطقة الرحبة بمدينة عين العرب، والثانية على طريق مناز – عين العرب في ريف حلب الشرقي، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المليشيا.

ومن جهة أخرى، تواصلت معارك الكر والفر بين تنظيم داعش من جهة وفصائل من الثوار ومليشيا وحدات الحماية الشعبية من جهة أخرى، في قريتي قلعة حديد ونور علي شمال بلدة صرين في ريف حلب الشرقي، حيث سيطر التنظيم على القريتين، ثم ما لبث أن انسحب منهما بسبب كثافة قصف طيران التحالف الدولي على مواقعه.

وأشارت المصادر إلى أن تنظيم داعش استعاد سيطرته، اليوم، على قرية أم غربتين جنوب بلدة صرين، ما دفع طيران التحالف الدولي إلى شن ٥ غارات جوية على القرية.

وعلى صعيد آخر، استهدف انتحاري، بحزام ناسف، تجمعا لأنصار الحزب الشيوعي التركي في المركز الثقافي ببلدة سروج التركية قرب الحدود السورية، ما أوقع ٤٠ شخصا بين قتيل وجريح.

**صحيفة يومية يصدرها**

**تيار التغيير الوطني في سوريا**

**العدد ٨٦٩ الثلاثاء ٢٠١٥/٧/٢١**